Journal Of the Iraqia University (73-10) August (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

مفهوم الثقافة السياسية وانواعها

المدرس المساعد مروة حسام محمد

الجامعة العراقية / قسم شؤون الدراسات العليا

The concept of political culture and its types

Assistant Professor
Marwa Hussam Mohamed
Marwa.h.mohamed@aliraqa.edu.iq

Abstract

This study addressed the importance of participatory political culture in spreading awareness and enhancing participation through expressing opinions, which is what we observe in developed societies. Participatory political culture also works to fuse subcultures, so political culture is known as a branch of general culture that is concerned with the nature of the relationship between individuals in terms of values and behavioral standards with the political authority in a given society , accordingly, we have focused on the types of political culture, which are three main types: narrow political culture, subordinate political culture, and participatory political culture, which is considered one of the most important and appropriate types of cultures. Political culture is affected by many factors, the most important of which is political upbringing, which is one of the factors in changing political culture through its many tools that we will address in this study. **Keywords: Culture - political culture, its types, the impact of political socialization.**

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة اهمية الثقافة السياسية المشاركة في نشر الوعي وتعزيز المشاركة من خلال ابداء الرأي وهذا ما نلاحظه في المجتمعات المتطورة , وكذلك تعمل الثقافة السياسية المشاركة على صهر الثقافات الفرعية لذا فهي تعرف بأنها جزء من الثقافة العامة وتهتم بطبيعة العلاقة بين الافراد من ناحية القيم والمعايير السلوكية مع السلطة السياسية من ناحية اخرى في مجتمع ما , وعليه فقد ركزنا على انواعها وهي ثلاث انواع رئيسية الثقافة السياسية الضيقة والثقافة السياسية التابعة والثقافة السياسية المشاركة , التي تعد من اهم وانسب انواع الثقافات , وتتأثر الثقافة والثقافة السياسية بعوامل عديدة من اهمها التنشئة السياسية التي تعد من اهل العوامل في تغيير الثقافة السياسية وذلك عن طريق ادواتها المتعددة التي سنتطرق لها من خلال هذه الدراسة. **الكلمات المفتاحية: الثقافة– الثقافة السياسية, انواعها , اثر التنشئة الاجتماعية السياسية.**

المقدمة:

لكل مجتمع خصوصية تعكسها ثقافته السائدة بين ابنائه وهذه الثقافة تطورها مجموعة القيم والمفاهيم والمعارف التي اكتسبها عبر ميراثه التاريخي وموقعه الجغرافي وطبيعة النظام السياسي , وتعد الثقافة السياسية جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به وتساهم الثقافة السياسية السائدة في المجتمع الى حد كبير في بلدان كثيرة بتحديد شكل نظام الحكم , لذلك لابد من التعرف على مفهوم الثقافة بشكل عام من الناحية اللغوية والاصطلاحية قبل التطرق الى مفهومها فضلاً عن انواعها وسنخصص المبحث الثالث على التنشئة الاجتماعية واثرها على الثقافة السياسية من خلال ادواتها المتعددة التي سنتعرف عليها خلال هذا البحث.

اولاً: مشكلة الدراسة: تتمثل بالسعي على عدم سيادة ثقافة الخضوع في المجتمع وذلك لكونها لاتؤثر على طبيعة الحكم ام النظام السائد.

ثانياً: اهداف الدراسة:

١- التعرف على مفهوم الثقافة والثقافة السياسية.

٢- التعرف على انواع الثقافة السياسية.

٣- التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية وكيفية تأثيرها في بناء الثقافة السياسية.

ثالثاً: اسئلة الدراسة:

١- ما هو مفهوم الثقافة والثقافة السياسية؟

٢- ما هي انواعها؟

٣- ما هو مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية؟

٤- كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية عليها؟

رابعاً: منهج الدراسة :

استعانت الدراسة بأسلوب التحليل لفهم كيفية تأثير الثقافة السياسية في طبيعة العلاقة بين الافراد والسلطة السياسية وكيفية تأثير المجتمع بالثقافة السائدة فيه وتأثره بها.

خامساً: خطة الدراسة :

المبحث الاول : مفهوم الثقافة والثقافة السياسية المطلب الاول: مفوم الثقافة , المطلب الثاني: مفهوم الثقافة السياسية. المبحث الثاني : انواع الثقافة السياسية المطلب الاول : الثقافة السياسية الضعيفة , المطلب الثاني : الثقافة السياسية التابعة , المطلب الثالث : الثقافة السياسية المشاركة. المبحث الثالث : مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية واثرها في بناء الثقافة السياسية المطلب الاول: مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية , المطلب الثاني : ادوات التنشئة الاجتماعية السياسية. الخاتمة والتوصيات.

المبحث الاول : مفهوم الثقافة والثقافة السياسية

تعد الثقافة السياسية جزءاً من الثقافة العامة في المجتمع فلابد ان نوضح اولاً مفهوم الثقافة بشكل عام قبل التطرق الى مفهومها وعليه سوف نبين مفهوم الثقافة من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

المطلب الاول:- مفهوم الثقافة:

اختلف العلماء والباحثين على تعريف متفق عليه للثقافة بشكل عام لما يتسم به هذا المفهوم من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة , فمن الناحية اللغوية تعد الثقافة هي ثقف فيقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم وفي حديث الهجرة هو غلام لقن ثقف اي بفطنة وذكاء.(بن مكرم ,١٩٥٥, ١٩) لذلك فالثقافة لها مفاهيم وتعريفات متعددة وواسعة الانتشار منذ اوائل القرن التاسع عشر اذ تمثل الثقافة المعيار الحقيقي لمدى الرقي الحضاري الذي وصلت اليه المجتمعات البشرية والقواميس الحديثة تقول (ثقف الكلام فهمه بسرعة)(بن نبي,١٩٥٩, ١٩) اما دائرة معارف القرن العشرين عرف الثقافة بأنها "(ثقف يثقف ثقافة, فطن وحذق , وثقف العلم اي اسرع اخذه يثقفه ثقفاً , غلبه في الحذق)".(وجدي,١٩٧١, ٧٥٧) واصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) وتطلق في اللغة على معاني عديدة فهي تعني : الحذق, والفطنة, والذكاء, وسرعة التعلم, وتسوية الشيء, واقامة اعوجاجه, والتأديب, والتهذيب, والعلم, والمعارف, والتعليم, والفنون (بن زكريا ,١٩٧٩, ٣٢٨) وبذلك نلاحظ ان المعنى اللغوي لكلمة ثقافة في اللغة العربية يشير الى الحدة وسرعة الفهم العقلي.اما من الناحية الاصطلاحية قيل ان الثقافة هي الرقي في الافكار النظرية, وذلك يشمل الرقي في القانون , والسياسة , والاحاطة بقضايا التاريخ المهمة, والرقي في الاخلاق او السلوك (العمري,٢٠٠١ , ٩) وعرفت كلمة الثقافة بعدة تعاريف ومن اقدم التعاريف للثقافة تعريف العالم الانكليزي (ادوارد تايلور) الذي قدمه عام ١٨٧١ في كتابه الثقافة البدائية وهو (كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والتقاليد والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع معين) (عماد ,٢٠٠٦, ١٦) وعرف مؤتمر مكسيكو العالمي السياسات الثقافية الذي عقد عام ١٩٨٢ بأنها السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمع معين او فئة اجتماعية معينة, كما تشمل الحقوق الانسانية , ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات (ربيع, ٢٠٠٤ ,١٢٤) وعرف الدكتور (مازن اسماعيل الرمضاني) الثقافة بأنها لاتخرج عن اسلوب الحياة التي تتبناها مجموعة بشرية معينة, وتقوم على مكونات متعددة ومتداخلة للتمييز بين ميادين ذهنية ومادية للتعبيرعن ميادين اجتماعية تميز هذه المجموعة البشرية عن سواها كهوية وخصائص ثابتة نسبياً (الرمضاني , ١٩٩٨ , ٢٨) فالثقافة هي نسق يتميز بالانسجام الداخلي العميق ويتمتع بأستقلال نسبي عن بقية الانساق , ويتفاعل معها ويوحدها عن طريق توحيد الانماط الفعلية التي تحكمها وقيامها بالوظائف المعيارية والرمزية التي من خلالها تقوم بتكوين الفعل وتحديد كيفية استيعابه للواقع. فهي تشكل اساس الوجود الاجتماعي , وهي عملية تاريخية مستمرة تنتج وحدة الجماعة او استمرارها في الوعي . فالثقافة بوجه

التحديد هي انتاج الذات المادية للمجتمع , اي القدرة على النمو والتواصل ضمن التطور الحضاري للانسانية وتفاعلاتها في التأثير والتأثر (الجاسور ,٢٠٠٨ , ٢٢٤) وبالتالي هي عملية تأثر وتأثير ولكل مجتمع ثقافة خاصة به قد تتشابه في ضروفها وواقعها مع مجتمع اخر ولايمكن ان تتطابق معه , فكل مجتمع له خصوصيته وثقافته الخاصة به.

المطلب الثاني:- مفهوم الثقافة السياسية:

الثقافة السياسية هي فرع من الثقافة العامة للمجتمع التي تهتم بطبيعة العلاقة بين الافراد و السلطة السياسية , كما يمكن تعريف الثقافة السياسية بأنها جملة من المعارف والاراء والاتجاهات الخاصة بمجتمع ما تجاه الشؤون السياسية والسلطة والحكم في المنطقة. فقد عرف (لوسيان باي) الثقافة السياسية بأنها "(مجموعة القيم , والمعتقدات السياسية الاساسية السائدة في المجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات , وتقود الى نوع من التلائم الاجتماعي لسلوك الافراد" (محمد ,١٩٧٥ , ١٢١) اما (موريس دي فرجيه) عرفها على انها جزء من الثقافة السائدة في مجتمع معين, تشكل بمجموع عناصرها تركيباً منظماً ينطوي على طبيعة سياسية (الرمضاني ,١٩٨٨ ,٣٣) ويذهب الدكتور (صادق الاسود) الى تناول المفهوم على مستويين: الاول يركز على ان الفرد هو جوهر الثقافة السياسية , اذ يكون مرتبط بحياه الفرد النفسية وشعوره العام المؤثر في سلوكه على اتجاه النظام السياسي , اما الاخر يركز على موقف الجماهير من النظام السياسي, اذ تعد الثقافة السياسية وسائل اندماج متلاحمة بين الافراد على اساس التوجهات الثقافية السياسية المتماثلة والمتناسقة اتجاه المؤسسات السياسية (الاسود , ١٩٩١ , ٣٢٥) وقد حدد كل من (الموند وفيربا) العناصر التي يمكن من خلالها معرفة وتحديد الثقافة السياسية لأي مجتمع هي العناصر الادراكية وهي المعرفة التي يكونها الافراد عن نظامهم السياسي , ومؤسساته , والقضايا العامة, وهذا العنصر يمكن ان نطلق عليه بالبعد المعرفي , والعناصر العاطفية وهي مشاعر الافراد ازاء نظامهم السياسي ومؤسساته واشخاصه , التي تتراوح مابين الانجذاب والاشمئزاز, ويسمى هذا العنصر بالبعد الشعوري (الاسود ,١٩٩١ , ٣٣٣) لذا تعد الثقافة السياسية احدى الادوات الرئيسية في بناء المجتمع السياسيي فمن خلالها يمكن معرفة شكل السلوك السياسي الذي يؤطر العلاقة بين الحكام والمحكومين فالحكم الفردي السلطوي تلائمه ثقافة سياسية تتمحور عناصرها في الخوف من السلطة وضعف الميل الى المشاركة ام الحكم الديمقراطي يتطلب ثقافة سياسية مشاركة.

المبحث الثاني : انواع الثقافة السياسية

تتحدد الانواع من خلال علاقة الافراد بالنظام السياسي وتعد الثقافة السياسية عنصراً حاسماً في فهم طبيعة الانظمة السياسية واستقرارها او هشاشتها ,حيث تسهم في تفسير مدى وعي المواطنين ومستوى مشاركتهم , واستعدادهم لمسائلة السلطة او الانقياد لها. وفاعلية البناء السياسي ترتبط بنوع الثقافة السياسية السائدة في ذلك البناء , وهذا يعني وجود انماط مختلفة من الثقافة السياسية للمجتمعات فثقافة بعض المجتمعات تؤكد على ضرورة مشاركة الافراد في صنع القرار وليس الامتثال لها, بينما تدفع الثقافة السياسية للافراد في مجتمعات اخرى على عدم المشاركة كونها تنظر اليهم مجرد رعايا وليس كمشاركين في العملية السياسية (الاسود , ١٩٩١ , ٣٣٤) ويعد العالمان السياسيان (غابريل الموند وسيدني فربا) من ابرز من اسهموا في دراسة الثقافة السياسية الحديثة , حيث وضعا تصنيفاً في كتابهما "الثقافة المدنية" الصادر عام ١٩٦٣, الذي استند الى دراسات مقارنة بين عدة دول وعليه صنفا الثقافة السياسية الى ثلاثة انواع هي ثقافة سياسية تقليدية اذ يكون الافراد فيها ضيقي التفكير , وثقافة سياسية مشاركة عندما تكون التوجهات ايجابية , وثقافة سياسية تابعة عندما تتوفر الظروف السلبية او سيادة علاقة الطاعة للنظام (حسين , ٢٠٠٨ ,٧٥) وعليه فهناك ثلاثة انواع من الثقافات السياسية التي تتميز كل منها بخصائص محددة التي سوف نبينها كما يلي:

المطلب الاول : الثقافة السياسية الضيقة:

هذا النوع من الثقافة السياسية يدل على ان الافراد لا يعرفون الا القليل جداً من الاهداف او الغايات السياسية , حيث ان المواطن لا يمتلك اي وعي سياسي ولا يعرف شيئاً عن مؤسسات الدولة او دوره كمواطن تنحصر اهتمامته بالشؤون المحلية او القبلية او الدينية , دون ادراك لمعنى المشاركة في النظام السياسي العام. وتنتشر هذه الثقافة في المجتمعات التقليدية المعزولة او الريفية او التي لم تشهد تطوراً في نظم الحكم والتعليم. لذا فأن هذا النوع لايمكن ان ينتج عنه ثقافة سياسية مشاركة مما يجعله غير ملائم لأي نظام ديمقراطي (الرمضاني , ١٩٩٨ , ٣٨) وهذا النوع من الثقافة يمثل الثقافة الرعوية التي تحدث في الانظمة التقليدية فيكون للفرد ادراك ضعيف بوجود نظام الحكم السياسي المركزي , والولاءات السياسية غالباً ما تكون ضعيفة جداً اذ تبدو الحكومة بأنها غير شرعية في نظر الكثير من الافراد. فيندفع الاشخاص في هذا النوع من الثقافة السياسية الى عدم الاهتمام بالقرارات السياسية واساليب اعداد القرار , فينصب اهتمامهم على معرفة ما يمكن ان يرتبه القرار من نفع او ضرر لهم , كونه يُنظر اليهم كمجرد رعايا وليس كمشاركين ايجابين في العملية السياسية على العكس من ثقافة المشاركة التي تؤكد على

ضرورة المشاركة في صنع القرارات وليس الامتثال لها (سالم , ٢٠٠٨ , ٦٣) وبذلك نلاحظ ان الفرد في مثل هذا النوع من المجتمعات يكون فيه منغلق وليس له اهتمامات بالسياسة , حيث يكون ولائهم ضعيف بالقدر الذي يحقق مصالحهم واهدافهم وهو ما يتلائم مع وجود بنية سياسية تقليدية نجدها سائدة في المجتمعات التقليدية التي تكون بعيدة التأثير عن سلطة الدولة , وبالتالي لايخلق هذا النمط ثقافة سياسية وطنية.

المطلب الثاني: الثقافة السياسية التابعة:

في هذا النوع يكون المواطن على معرفة بوجود الدولة ومؤسساتها لكنه لا يشعر بأنه فاعل سياسي , بل يرى نفسه خاضعاً للسلطة يتلقى القرارات ولا يشارك في صنعها , وينتشر هذا النوع في الانظمة السلطوية التي شهدت تاريخاً طويلاً من الاستبداد والقمع السياسي , حيث يربى المواطن على الطاعة لا المشاركة. اي ان الافراد لا يكون لهم مستوى مشاركة بفعالية في العملية السياسية لاعتقادهم ان دورهم سيكون لا تأثير له ,لعدم الاعتراف بأهمية مشاركتهم او الاعتراف بقدراتهم المتواضعة ونتائج تأثيرها فيكون توجههم سلبي تجاه المشاركة السياسية ويكون مستوى الثقافة السياسية منخفض. فالعلاقة بين الافراد والنظام السياسي تكون ساكنة او سلبية فضلاً عن وجود شكل محدد من التنافس الذي يكون ملائماً لثقافة الخضوع , فالخاضع يكون مدركاً للسلطة الحكومية ويكون منجذباً بقوة اتجاهها , وقد يكون غير منجذب نحوها ويقيمها بوصفها غير شرعية وعلاقته بالنظام ومخرجاته تستمر في اطار الساكن والجامد (حسين , ٢٠٠٨ , ٧٦) وان بنية المجتمع العربي كمجتمع ابوي تكرس منظومة من القيم السياسية تؤدي الى ضعف المشاركة السياسية , وان نظرية المجتمع الابوي تستند على مبدأ الطاعة المطلقة للسلطة الاعلى , وذلك على عدة مستويات تبدأ بالعائلة وتنتهي بسلطة الدولة بما يشكل في النهاية بنية العلاقات الاجتماعية وبالتالي السياسية في المجتمع الابوي والعائلة هي اصل هذا النظام والمحتوى الاساسي للبنى الداخلية له فنمط العلاقات السائدة في الاسرة يفسر الى حد كبير علاقات الهيمنة والتبعية في المجتمع (شرابي , ١٩٩١ , ١١٢) ففي هذا النوع يدرك الافراد مدخلات ومخرجات النظام السياسي والاحساس بالمسؤولية ولكن لا يمارسونه والسبب هو منع النظام السياسي بالمشاركة السياسية , وبذلك تخضع للقرارات الصادرة عن النظام وتعدها الزامية لا يمكن تغييرها والخروج عنها لذلك يتلائم هذا النوع مع بنية سياسية مركزية لادراك المواطنين بأنهم غير قادرين على التأثير في النظام السياسي فتكون ثقافة تابعة.

المطلب الثالث: الثقافة السياسية المشاركة :

المواطن في هذا النوع من الثقافة يتمتع بوعي سياسي متقدم ويدرك حقوقه وواجباته ويشارك في الحياة العامة من خلال التصويت , والنقاش , والانخراط في الجمعيات والنشاطات السياسية , ويوجد هذا النوع في المجتمعات الديمقراطية او تلك التي تمر بمرحلة انتقال ديمقراطي فعلي وتشجع على الانفتاح والمشاركة والمساؤلة وتعد البيئة المثالية لترسيخ الديمقراطية , ولبناء مؤسسات سياسية شرعية ومستقرة , فيكون المواطنون في ظل ثقافة المساهمة، قادرين على التحكم بعمل النظام السياسي بوسائل مختلفة كالانتخابات والإضرابات والاحتجاجات. وهذا النمط على عكس النمطين السابقين اذ ان المواطنين لديهم فرص اكبر للمشاركة في الحياة السياسية , كما انهم يقومون بتغيير هذا النظام او تعديله وذلك من خلال نشاطات مختلفة والوسائل المتعددة مثل الانتخابات , التظاهرات , طلبات الاطاحة بأعضاء البرلمان , او الاستجوابات عن طريق ممثليهم في المؤسسات السياسية الديمقراطية , او الاحزاب السياسية , او جماعات الضغط المتعددة (ربيع , ٢٠٠٤ , ١٣٥) وتعد المشاركة السياسية هي اساس هذا النوع من الثقافة السياسية او تعبيراً عنها وعليه تصبح الثقافة وسيلة للفعل وتكون السياسة هي الحقل الذي يفكك ويركب الثقافة الشعبية , والممارسات الثقافية كلها ويكون حضور الثقافة هو التعبير عن الحضور السياسي للقوى الشعبية وتجسيدها. وهذا النوع من الثقافة يكون فيه الفرد على مستوى عالٍ من الوعي ويكون مؤثراً وفاعلاً في بناء الدولة الحديثة , ويقصد بالوعي السياسي معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية ومايدور حوله من احداث , وقدرته على الارتقاء من الخبرات التي ينتمي اليها الى مشكلات المجتمع ككل وهو يفترض عدة متطلبات من اهمها التعليم , والخبرة , والحرية الاعلامية اي حق المواطن , في امتلاك المعلومات من مختلف المصادر. ومن الخصائص الاخرى لثقافة المشاركة هي توجه عواطف المواطنين نحو الشعور بالولاء وانخفاض مستوى العنف السياسي وسيطرة الاجراءات المدنية لادارة النزاع , وشيوع الثقافة السياسية بين الجماعات الاجتماعية بنسبة عالية والاقرار بشرعية نظام الحكم (سالم , ١٩٩٩ , ١٤٢) ان حدود ثقافة سياسية معينة تستند الى الهوية الذاتية والشكل الاكثر شيوعاً لمثل هذه الهوية هو الهوية الوطنية , وبالتالي فأن الدول القومية تحدد الحدود النموذجية للثقافات السياسية ويعطي النظام الاجتماعي الثقافي بدوره معنى للثقافة السياسية التي تعكس القيم المشتركة.

المبحث الثالث : التنشئة الاجتماعية السياسية واثرها في بناء الثقافة السياسية

تعد من اولى العمليات الاجتماعية التي تؤثر في بناء اوتغيير الثقافة السياسية من خلال ادواتها المتعددة التي سنبينها بهذا المبحث من بعد ان نتعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية. وهي تسهم بدور فاعل بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , من خلال ربط المواطنين بالسلطة لشرح المفاهيم السياسية المختلفة لكي يتم بناء مجتمع واعي ذات قدرة في المحافظة على امن واستقرار النظام السياسية.

المطلب الاول: مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية.

لابد قبل التطرق الى مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية التعرف على مفهوم التنشئة بشكل عام فتعرف (التنشئة) بأنها عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يتمكن من اشغال مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي. والتنشئة (لغة) هي التربية , "ونشأ ينشأ نشأ ربا وشب , ونشأت في بني فلان اي شببت فيهم". وان استخدام مصطلح التنشئة بالمعنى المتداول في العلوم الاجتماعية الان يرجع الى نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع , ففي عام ١٩٤٠ استخدم كل من "أوجبرن" و "نيمكوف" مصطلح التنشئة في كتابها (علم الاجتماع) (الطيب ,٢٠٠٧ , ١٥٦) اما التنشئة الاجتماعية هي "عملية مهمة لكل من الفرد والمجتمع فهي عملية تعلم وتربية الافراد على التفاعل الاجتماعي ويصنف موضوع التنشئة الاجتماعية ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعي لانه يقوم بدراسة سلوك الافراد والجماعات من خلال المواقف الاجتماعية التي تحدث بين الاباء والابناء, بين المدرسين والطلبة, وغيرهم". فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد الى شخص والفرق بين الفرد والشخص هو ان الاول مجرد الوجود اما الثاني هو الانسان الاجتماعي اي ان الفرد يصبح عضواً في المجتمع يشاركهم نشاطهم ويمارس معهم حقوقه وواجباته (ابراش ,١٩٩٨ , ٢٠٠) اما علماء النفس فقد عرفوا التنشئة الاجتماعية انها العملية التي يستطيع الافراد المنشئين اجتماعياً من خلالها بتنظيم وكبح نزواتهم وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد وبهذا يكون سلوكهم مناقض لسلوك الافراد غير المنشئين اجتماعياً , وتؤدي انانيتهم في اشباع نزواتهم للاضرار بالاخرين. اما التنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي هي التدريب على الادوار المستقبلية للافراد ليكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع , وتلقنهم للعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع لتحقيق التوافق بين الافراد والمعايير القوانين الاجتماعية هذا يؤدي الى خلق نوع من التضامن والتماسك فيه. ومن وجهة علماء الانثروبولوجي بأنها "عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الاسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق , ومن ثم تستمر عملية التنشئة بأتساع دائرة التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل مع العناصر الثقافية والاجتماعية." (الخطيب ,٢٠٠٢ , ١٢-١٣)اما مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية هي الطريقة التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي وتحدد مداركه للسياسة والظاهرة السياسية من خلال ردود افعاله , واكد فلاسفة السياسة منذ زمن طويل على التنشئة الاجتماعية السياسية وذلك لاهميتها فهي تنطوي على دراسة الوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع وتأثير ذلك على الفرد وقيمه السياسية ولهذا تعد التنشئة الاجتماعية السياسية اهم رابطة بين النظم الاجتماعية وبين النظم السياسية وتختلف هذه الرابطة من نظام الى اخر , لذا فهي مهمة للغاية لكونها قد تدفع الافراد الى الانخراط بمستويات متباينة في النظام السياسي والمساهمة السياسية (الاسود , ١٩٩١ , ٣٥٠) ومن الباحثين من يرى انها احدى العمليات الاجتماعية التي يحصل الافراد عن طريقها على المعلومات والقيم التي تتعلق او ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم , والتنشئة السياسية يكتسب الافراد من خلالها المعارف والمهارات التي تمكنهم من المشاركة بفاعلية في مجتمعاتهم ويتم تحويل الدوافع الخاصة والشخصية الى اهتمامات عامة تساعدهم على التكيف مع البناء المعياري للمجتمع اي انها عملية تدريب على المشاركة الاجتماعية من خلال جعل الافراد يشغلون دوراً نظامياً من الادوار التي تكون النظام الاجتماعي (سعد ,١٩٨٣ , ٣٠٩) ويذهب البعض الى ان التنشئة السياسية تعني التمييز بين اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الاول: انها عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم السلوكية المستقرة في ضمير مجتمع بما يضمن بقائها واستمراريتها عبر الزمن.

اما الاتجاه الثاني: فيشير الى انها طريقة اكتساب الفرد هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وهذا الاتجاه يرتبط بالنظر الى ان التنشئة السياسية وسيلة لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع, او وسيلة لنشأة ثقافة جديدة ترى النخبة الحاكمة انها ضرورية للعبور به من حالة التخلف الى حالة التقدم (المنوفي , ١٩٧٩ , ٤) لذا فأن التنشئة السياسية تعد عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم فيها قنوات ومصادر التنشئة السياسية بزرع القيم الى سلوك يومي يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذي يعيش فيه , لذلك فأنها تختلف من مجتمع الى اخر تبعاً للبيئة السياسية لتلك المجتمعات , وتبعاً للايديولوجية التي يتبعها النظام السياسي لتنظيم الحياة السياسية لافراد المجتمع وبذلك تقوم التنشئة السياسية بالعمل على استمرارية النظام السياسي.

المطلب الثاني: ادوات التنشئة الاجتماعية السياسية.

تلعب دوراً محورياً ومهماً , ومدخلاً ضرورياً لترسيخ الديمقراطية فعن طريقها يتعرف الفرد على النظام السياسي وردود افعاله للظاهرة السياسية , وهي تعمل على رفع الوعي السياسي لافراد المجتمع وفق قيم معينة ويتم ذلك عن طريق ادواتها المتعددة التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة السياسية للفرد وبالتالي تؤثر على الثقافة بشكل عام والثقافة السياسية بشكل خاص وهذه الادوات سوف نبينها من خلال النقاط الاتية:

اولاً:- الاسرة:- هي من اهم ادوات التنشئة السياسية واعظمها تأثيراً في حياة الافراد فهي اول جماعة يعيش فيها الفرد , وهي المرحلة الاساسية لكل طفل وما يتعلمه فيها يبقى معه طوال حياته , ويكتسب عن طريقها قيمه ومبادئه وسلوكياته العامة. وهي اول المؤسسات البنيوية التي تؤثر في افكار ومواقف وسلوكيات واخلاقيات الفرد فهي تهتم بتنشئة الطفل تنشئة اخلاقية واجتماعية ووطنية , اذ تزرع عنده منذ البداية الصفات الاخلاقية التي يقرها المجتمع ويعترف بها. وان اول مرحلة من مراحل التنشئة تقوم بها الاسرة او جماعة الاقرباء ومن هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم اللغة وبعض انماط السلوك , ومن خلال هذه العملية الاولية تأخذ مكانها التنشئة في سلوك الطفل وان اهمية الاسرة تعود الى عاملين اساسيين الاول هو سهولة وصول الاسرة الى الاشخاص الذين ينبغي تنشئتهم , ففي السنوات التكوينية من عمر الفرد تحتكر الاسرة طريقة الوصول الى الافراد وان السنين الاولى المبكرة مهمة جداً في تكوين الخصائص الاساسية للشخصية , وتحديد الهوية الشخصية والاجتماعية واذا كانت الافكار التي يتعرض لها الفرد والعلاقات الشخصية يتم تنميتها في السنين المبكرة من الحياة مهمة فأنه من الطبيعي ان تلعب الاسرة دوراً اساسياً واولياً بحكم سهولة وصولها الى الفرد في تلك المرحلة. والثاني قوة الرابطة بين افراد الاسرة الواحدة تساعد على زيادة الاهمية النسبية لتأثير الاسرة في عملية التنشئة , وهذان العاملان يجعلان الاسرة في وضع يمكنهما من القيام بدور مؤثر ومهم في التنشئة (الطيب , ٢٠٠٧ ,١٦٦-١٦٧) ان الاسرة لا تعد مؤسسة رسمية الا انها البنية الاساسية في بناء المجتمع البشري لتأثيرها المهم في عملية التنشئة فهي تعد الخلية الاجتماعية الاولى التي يتعلم فيها الطفل , وفيها يبدأ اتصاله بالعالم المحيط به.

ثانياً:-المدرسة: تعد المدرسة الاداة الثانية, حيث تمارس المدرسة تأثيرها عن طريق تلقين وغرس الاتجاهات والقيم السياسية التي تسود المجتمع عن طريق المقررات التدريسية الرسمية خاصة كتب التربية الوطنية والتاريخ. لذا فأنها تمثل عاملاً مهماً من عوامل التنشئة الاجتماعية السياسية , فهي "تعمل بوسائلها المختلفة عملاً يشبه دور العائلة فالمدرسة تعمق من شعور الانتماء للمجتمع , وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضواً مشاركاً في المجتمع , فالنظام التربوي يلعب دوراً اساسياً في دعم القيم الاجتماعية والسياسية في المجتمع." (سعد , ١٩٨٣ ,٣٠٩) وان للمدرسين ايضاً تأثيراً مباشراً وقوياً على التلاميذ والطلاب حيث ان الطفل ذو النوازع العدائية قد يغير من عدائه اذا قلد مدرسيه او اصدقائه الذين لا يتصرفون بعداء مع الاخرين , اما اصدقاء الطفل في المدرسة وخاصة اولئك الذين سبقوه في السنوات الدراسية فلهم تأثير على تصرفات الطفل لانه يقلدهم في تصرفاتهم العامة , وتنعكس هذه التصرفات على حياته (المنوفي ,١٩٧٩ ,١٤) وان المدرسة على هذا القدر من الاهمية كمؤسسة تربوية , وايضاً كمصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والتنشئة السياسية بصفة خاصة , فمن المفروض الاهتمام بنوع التربية الذي تقدمه لمنتسبيها , وهذ يأتي بوضع فلسفة للتربية ذات استراتيجية واضحة التي تكفل نشر الوعي السياسي وترسيخ الافكار التراثية والقومية والتقدمية لقطاعات المجتمع كافة , ولجم التجاوزات الفكرية المشبوهة , فأن المؤسسات التربوية ينبغي تخطيط وتنظيم مواضيعها ومناهجها ومفرداتها وكتبها المقررة , وفق صيغة تضمن اكتساب الطالب او المثقف او المتخصص المعلومات او الحقائق التي تتناقض مع الادعاءات والفروض المبدئية التي تعتمدها الاوساط المعادية في محاربة القومية العربية ومحاربة الفكر الانساني الجديد (الطيب ,٢٠٠٧ ,١٧٠) وعليه فأن المدرسة تكمل الدور الذي بدأت به الاسرة في بناء شخصيات الافراد وتحدد انماط سلوكهم وثقافتهم , ويقع على عاتقها بناء ثقافة سياسية جديدة في حال تغيير النظام الثقافي التقليدي الى نظام ثقافي جديد.

ثالثاً:- الاحزاب السياسية والحركات الاجتماعية: لكل مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية السياسية تأثيرات متباينة على شريحة عمرية متباينة , فالافراد في سن الشباب يكونون خاضعين اكثر للاساليب التنشيئية الناجمة عن تأثيرات الاحزاب السياسية والحركات الاجتماعية وان الاحزاب السياسية في الدول النامية تلعب دوراً يكون قريب الى حد كبير من الذي تلعبه الاسرة في عملية التنشئة. فهو يعمل علة توفير العمل لعدد كبير من الناس , وان يجعل بينهم وبين الحكومة القائمة صلات متنوعة ويبين المعلومات ويحقق التكامل بين الجماعات المختلفة , وبأيجاز فهو يقوم بدور هائل في التنشئة السياسية (محمد , ١٩٧٥ , ١٣٩) فهي تقوم بغرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد , وذلك بهدف توجيه الافراد الى وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الاحزاب وتقوم بهذا الدور لما تقدمه من معلومات وممارسه التأثيرات على الاراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير , مستخدمة في ذلك ما تملكه من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل

جماهيرية كالراديو والتلفزيون والصحف والمقالات والكتيبات والنشرات وغيرها , او وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من اجل الوصول الى اكبر قطاع ممكن من الجماهير (الخطيب ,١٩٨٣ , ١٣٠) ويتباين دور الاحزاب في عملية التنشئة بأختلاف النظام السائد , فنظام الحزب الواحد يسعى الى غرس قيمه وايديولوجيته بين اعضائه وبين افراد المجتمع ككل ويرفض اي خروج عن تلك القيم او وجود قيم وافكار سياسية غيرها , وعليه فأن من الصعب القول ان نظام الحزب الواحد يعمل على خلق تعددية ثقافية.اما بالنسبة للنظم المتعددة الاحزاب فتتمثل بضعف دورها في عملية التنشئة , وذلك لوجود وسائل اخرى اكثر فاعلية اذ توجد صحف واسعة الانتشار ونظم تعليمية فعالة واتجاهات سياسية مستقرة لدى المواطنين , فتلعب الاحزاب دوراً ضئيلاً نسبياً في غرس مشاعر الانتماء للقومية او مشاعر الموطنة (حرب , ١٩٨٧ , ١٨٣) اما بالنسبة للحركات الاجتماعية فهي تعني قيام تجمع من الناس يسعون لاحداث تغييرات معينة في النظام الاجتماعي القائم او هي حركة ثورية ذات مضامين سياسية , وقد تتطور الحركة الاجتماعية وتجذب اليها اعداد كبيرة من اعضاء المجتمع فتصبح حركة شعبية , والحركة الاجتماعية تختلف عن التجمعات الاجتماعية الاخرى كجماعات الضغط او المصلحة وذلك من حيث العدد والتنظيم والاهداف التي تحققها , كما انها تختلف عن الاحزاب السياسية. فالحركات الاجتماعية لا تسعى دائماً الى ممارسة الحكم , فضلاً عن انها غالباً ينقصها التنظيم الذي يمنح فعالية اكثر لجماعات الضغط والاحزاب السياسية (سعد , ١٩٨٣ , ١٦٠) وعليه فأن الحركة الاجتماعية تستطيع ان تنمي وتغرس سلوكيات لدى المواطنين مثلها مثل الاحزاب السياسية التي تسعى الى زرع نفس القيم والمبادئ لدى منتسبيها , مما يجعلها تؤثر تأثيراً مباشراً في تنشئتهم السياسية.

رابعاً:- وسائل الاعلام: اصبحت في العصر الحالي على درجة كبيرة من الفاعلية والتقدم, وذلك بسبب النهضة التكنولوجية التي سادت في البلدان الصناعية المتطورة , وتبعاً لذلك فأن الاتصالات بين مختلف المجتمعات بانت اكثر سهولة مما جعلها اكثر مصادر التنشئة خطورة بناءً لاستغلالها اذا ماستغلت بصورة ايجابية او سلبية. وتستطيع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ان تخلق رأياً عاماً لدى افراد المجتمع بما يجعلهم يعتنقون ايديولوجية معينة , وترتبط الايديولوجيات بالرأي العام ارتباطاً وثيقاً فالرأي العام هو الفكر الشائع والنمط العقلي السائد الذي يحدد نوع الافكار والميول والاتجاهات , بل ويكشف تفضيلات الناس الاجتماعية والسياسية (الطيب , ٢٠٠٧ , ١٧٥) وتلعب وسائل الاعلام دوراً لايقل عن اهمية الاسرة او المدرسة في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية , فالصحف والمذياع المسموع والمرئي وغيرها من وسائل الاعلام تدعم الاتجاهات السياسية والقيم التراثية , وفي نفس الوقت فهي تنقل المعلومات والاخبار من المواطن الى الدولة وبالعكس. حتى ان وسائل الاعلام قد امتد اثرها لنقل اخبار ومعلومات عن مجتمعات العالم ككل , وخاصة ما نراه اليوم من تقدم تكنولوجي ساهم في جعل العالم وكأنه وحدة واحدة , وتركز الدول الحديثة على وسائل الاعلام كأساسيات للتنشئة السياسية فتعمل من خلالها على تعميق شعور انتماء الافراد للوطن وولائهم للدولة (الظاهر , ١٩٨٨ , ٤١٢) وتستطيع وسائل الاعلام ان تصل الى الاهداف والغايات المرسومة التي تخص التنشئة الاجتماعية السياسية , عندما "تتفق تلك الوسائل في عرضها للافكار التي تريد ايصالها لافراد المجتمع وان لا تتعارض مع بعضها البعض لان تعارضها يخلق تشويش بين المواطنين مما يجعلهم ينقسمون ايديولوجياً وقيمياً , فمن الاهمية ان تكون هذه الوسائل مكملة الواحدة للاخرى عن طريق ماتعرضه من افكار واتجاهات تلائم مستويات الجماهير الثقافية والاجتماعية , معتمدة في ذلك على اسلوب الاقناع والمشاركة وبذلك تمارس التأثير المنظم في الرأي العام ويتوقف ذلك على الاستعداد النفسي والاجتماعي والثقافي لدى الافراد في تقبل المادة التي تنشرها تلك الوسائل." (الاسود , ١٩٩١, ٣١١) ويمكن ان نقول ان الدول والمجتمعات النامية يمكنها ان تعتمد على وسائل الاعلام الجماهيرية للمساهمة في التنشئة السياسية , فتستخدم وسائل الاعلام في تلك الدول لتأدية مهام منها:

١- تستخدم في زيادة الشعور بالانتماء الى امة وقومية وبدون ذلك الشعور ما من دولة تستطيع ان تعبر حاجز التخلف الاقتصادي , وعليه فبفضلها يتم توحيد الشعب في الداخل وتقوية نفوذ الدولة القومي من الخارج.

٢- تبين للجماهير مهارات جديدة وتوضح الروابط والعلاقات في الدول النامية بالتعليم وما تنشره وسائل الاعلام.

٣- غرس الرغبة في التغيير وزيادة امال الجمهور حيث انها تعتبر من الادوات الاساسية التي يمكن بواسطتها تعليم شعوب الدول النامية طرق جديدة للتفكير والسلوك.

٤- تشجع المواطنين على نقل صوتهم الى القيادة السياسية لكي تحافظ على احساسهم بأهميتها او بالمساهمة بها(غيث واخرون , ١٩٨٩ , ١٩٦) وعلى هذا الاساس اصبح الاهتمام واضح ووكبير في وقتنا الحاضر بوسائل الاعلام , وذلك لدورها المهم في عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة , واضافة الى اهمية هذا الدور فأنه ايضاً مكملاً لبقية الادوار التي تقوم بها وسائل او ادوات التنشئة الاجتماعية.

خامساً:- القيادة: القائد هو ذلك الشخص الذي يتميز بالنشاط والمثابرة والقدرة على الحركة والتفاعل والتكيف مع الاخرين اكثر من غيره , فهناك شروط شخصية يجب ان تتوفر بالقائد كما ان هناك شروط بيئية يجب ان تتوفر له من اهمها مدى رغبة وثقافة وتحضر الافراد الذين يقودهم (محمد ,١٩٧٥ , ٣٧٢) اما تعريف القيادة فقد اختلف حوله الباحثون , فالبعض يرى انها خاصية من خصائص الجماعة وهي مرادفة في معناها لمكانة او لمركز معين او وظيفة معينة او القيام بأنواع من النشاط المهم للجماعة , والبعض الاخر يرى ان القيادة خاصية من خصائص الفرد فالقائد هو الذي يتسم بخصائص شخصية معينة مثل السيطرة وضبط النفس , او مميزات جسمية معينة او غيرها من المميزات الا انه مهما كان الامر فأن تعريف القيادة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالجماعة. وهناك من يعرف القيادة او الزعامة بأنها فن تدبير شؤون الناس من ضبط المعاملات العلاقات الاجتماعية وتسيير السلوك البشري بالاكراه او الاقناع , والقيادة من معانيها السلطان , الحكم , الجماعة القائدة (الصفوة) القيادة السياسية (خليل ,١٩٩٥ , ١١٥) ويمكن تصنيف القادة على اكثر من اساس, فيقسم القادة على اساس طبيعة الموقف الى قادة تقليدين وهم من يشغلون مناصب رسمية , وقادة المواقف الذين يظهرون في مواقف معينة , والقادة المبتكرون الذين يترقبون مواقف مستقبلية ويسعون الى قيادة الافراد على ضوئها , كالفلاسفة وكبار المفكرين. ويصنف القادة على اساس اسلوب العمل الى قادة ديمقراطين وهم الذين يلجؤن الى استعمال الوسائل الديمقراطية في التأثير على الافراد , والقيادة الحرة غير الموجهة فيها يقل توجيه القائد على الجماعة الى حد كبير وتتصرف الجماعة في المواقف معتمدة على نفسها (بدوي ,١٩٨٦ , ٢٤٢) ومما لاحضناه سابقاً فأن القائد يعد مصدراً اساسياً من مصادر الايديولوجية والفكرية والفلسفية التي تقتدي بها الجماعة , فالقائد يصنع ويصوغ ايديولوجية الجماعة وفكرها الفلسفي الذي تسير على هداه وهو الذي يمنحهم الافكار والقيم التي ترسم انماط سلوكهم وممارستهم اليومية.

الخاتمة :

الثقافة السياسية تعد جزء من الثقافة العامة في مجتمع ما , لكنها تنطوي على المعتقدات والافكار التي تتعلق بالتوجهات السياسية , وتضم الثقافة السياسية انماط وانواع متعددة فهناك الثقافة السياسية التقليدية , والثقافة السياسية الخاضعة , والثقافة السياسية المشاركة وتختلف كل واحدة منها عن الاخرى من حيث خصائصها. فضلاً عن ان لها اهمية ودور كبير في التأثير او تغيير الثقافة السياسية عن طريق ادواتها المتعددة , فتعد التنشئة الاجتماعية من اولى العمليات الاجتماعية التي تحتوي على المعايير التي يمر بها الفرد والتي تسمح له بتكوين شخصيته لانها الدعامة الاولى للمقومات الشخصية , وتتوف هذه العملية على الثقافة السائدة في المجتمع. والوسيلة الاكثر فاعلية في بناء شخصية الفرد هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بتلقينه الثقافة والقيم التي تواجه سلوكه لاسيما ثقافة المشاركة الاجتماعية السياسية.

التوصيات:

١- ضرورة تفعيل ثقافة المشاركة في المجتمعات التي يسود بها النظام الديمقراطي.

٢- التأكيد على اهمية ادوات الثقافة السياسية وخصوصاً التنشئة الاجتماعية بأعتبارها الاداة الاولى والاهم في بناء وتغيير الثقافة السياسية.

المصادر:

١- ابراش , ابراهيم ,(١٩٩٨) علم الاجتماع السياسي ,عمان الاردن , دار الشروق .

٢- الاسود , صادق , (١٩٩١) , علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده , بغداد , دار الحكمة .

٣- بدوي , احمد زكي , (١٩٨٦) , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , بيروت , مكتبة لبنان.

٤- بن زكريا , ابي الحسين احمد بن فارس , (١٩٧٩) , معجم مقاييس اللغة , المجلد الاول , بيروت , دار الكتب العلمية.

٥- بن مكرم , ابو الفضل جمال الدين محمد , (١٩٥٥) , لسان العرب , المجلد التاسع , بيروت , دار صادر للنشر والتوزيع.

٦- بن نبي , مالك , (١٩٥٩) , مشكلة الثقافة , الطبعة الثانية , بيروت , دار الفكر.

٧- الجاسور , ناظم عبد الواحد , (٢٠٠٨) , موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية , بيروت , دار النهضة العربية.

٨- حرب , اسامة غزالي , (١٩٨٧) , الاحزاب السياسية في العالم الثالث , الكويت , المجلس الوطني للثقافة والاداب.

٩- حسين , علوان حسين , (٢٠٠٨) , اشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي , عدد٣ , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , مجلة العلوم السياسية .

١٠- الخطيب , سلوى عبد المجيد , (٢٠٠٢) , نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر , القاهرة , مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع.

١١- الخطيب , نعمان , (١٩٨٣) , الاحزاب السياسية ودورها في انظمة الحكم المعاصرة , القاهرة , دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٢- خليل , خليل احمد , (١٩٩٥) , معجم مفاهيم علم الاجتماع , بيروت , معهد الانماء العربي .
١٣- ربيع ,نوار محمد , (٢٠٠٤) , تنمية القافة السياسية واثرها في تعزيز الوحدة الوطنية العراق انموذجاً ,عدد١٥ , الجامعة المستنصرية , دراسات وبحوث الوطن العربي .
١٤- الرمضاني , مازن اسماعيل , (١٩٩٨) , الثقافة السياسية , العدد بلا , بغداد , مجلة المجمع العلمي العراقي.
١٥- سالم , رعد حافظ , (٢٠٠٨) , هل يمكن اقامة ديمقراطية في العراق المعاصر؟ , عدد ١٤ , جامعة النهرين , كلية العلوم السياسية , قضايا سياسية .
١٦- سعد ,اسماعيل علي , (١٩٨٣) , المجتمع والسياسة , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية.
١٧- شرابي , هشام , (١٩٩١) , النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية.
١٨- الطيب , مولود زايد , (٢٠٠٧) , علم الاجتماع السياسي , ليبيا , دار الكتب الوطنية.
١٩- الظاهر , احمد جمال , (١٩٨٨) , دراسات في الفلسفة السياسية , عمان , مكتبة الكندي.
٢٠- عماد , عبد الغني , (٢٠٠٦) , سيوسيولوجيا الثقافة , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية.
٢١- العمري , نادية شريف , (٢٠٠١) , اضواء على الثقافة الاسلامية , سوريا , مؤسسة الرسالة.
٢٢- غيث , محمد عاطف واخرون , (١٩٨٩) , مجالات في علم الاجتماع المعاصر , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية .
٢٣- محمد , علي محمد , (١٩٧٥) , دراسات في علم الاجتماع السياسي , الاسكندرية , دار الجامعات المصرية.
٢٤- المنوفي , كمال , (١٩٧٩) , التنشئة السياسية في الادب السياسي , عدد١٠, الكويت , مجلة العلوم الاجتماعية.
٢٥- وجدي , محمد فريد , (١٩٧١) , دائرة معارف القرن العشرين , الطبعة الثالثة , بيروت , دار المعرفة.